إكسر القيد

بمطرقة / يوسف محارب حمور /

إكسر القيد ولا تحزن علينا ... وعد للثور وإن كنت خفيا
إنني الأقصى وأولى القبلتين ... لو يراني الحزن لا أهوى عصيا
لو سهرت الليل واستني نجوم ... فقيود الهود قد شلت يديا
أنت يا محتل شيطان رجيم ... عد لمن أغواك واهجرني مليا
أنا رمز في ربا العلياء يسمو ... أنا فخر هامتي فوق الثريا
يا يهود وانتداب إسمعوني ... أنتما قد جئتما شيئا فريا
مريم العذراء يا أم المسيح ... رغم أنف الدهر أرضعت نبيا
وحنيني لصدى الأنبياء ... في رحابي لم يزل في ندي
رب هب لي من لدنك الصبر حتى ... يطمئن القلب كي أحيا تقيا

أيها السائل عن أحرام شعب ... لا تسلني كيف شابت لمتيا
أكره الأحرام في حانات رقص ... بئست الحمراء لو جارت علينا
لا تقل شرخ الصبا ولى كئيبا ... ونواري إنني ما زلت حيا
هل حسبتم أننا لنجهل هودا ... جعلوا الشيطان والغرب ولينا
ويكأن الشرق دلال المنايا ... فسلاح الخصم لم يرحم صبيا
نسي المحتل حقا أو تناسى ... أن ما يملى لحل صوريا
لا تلم شعبا على نزف الدماء ... لم بني صهيون والعن بلطجيا
عصبة الهدم نبتت عاصفات ... تقلع البنيان والحرث سويا
باعصاة الرب أثخنتم جراحا ... صور الإجرام تدمي مقلتيا

أنت في القدس عظات فاذكرها ... علم الأجيال لو كنت نسيا
إنه الأقصى لواء أحمدي ... حقنا في الأرض حقا سرمديا
ورسالات الهدى حيت نبيا ... ورسولا عربيا هاشميا
هو في القوم رؤوف ورحيم ... وجهه البدر إذا اهل سنيا
يا فلسطين سلاما طرزي لي ... ثوب أمي وعقالا مقدسيا
إملأي الدلو فذا بئر جدودي ... واسقني من بلسم الروح نقيا
كي يعي الأحفاد آيات انتمائي ... أيها الأبطال لا تنسوا وفيا
يا دم الثوار في وجه البغاة ... من أذاهم سال هطالا زكيا
وثبة التحرير دوت من شباب ... كرعود صوتها في مسمعيا
لست بالمال ولا بالجاه أحيا ... بين شمع ودموع لست حيا

مع تحياتي ٣/١٢/٢٠١٥م